مقدمة تمهيدية

تكمن أهمية هذا الفصل في عدد من النقاط من أهمها :

- **الأولى** : أنه يتعرض لمشكلة الدراسة وإحساس الباحث بها عن طريق صياغة تساؤل الدراسة الرئيس وكذلك متغيرات الدراسة، والعلاقة بينها، وصياغة فروض الدراسة لاختبار العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.
- **الثانية** : أنه يتعرض لأهمية معاجلة موضوع الدراسة والهدف منه والتى تعبر عن مدى قناعة الباحث بموضوع الدراسة وما يرجو أن يستفيد منه المطالع للدراسة.
- **الثالثة** : أنه يتناول أهم المفاهيم والمصطلحات العلمية التى تتضمنها الدراسة من حيث معانيها ومضامينها ودلالاتها لكى يفهم المختص وغير المختص عند دراسة البحث والإطلاع على أبوابه وفصوله ومحاوره، ذلك أن فهم معانى المصطلحات الفنية والعلمية التى تتضمنها الدراسة تمكن القارئ من استيعاب معلومات الدراسةوحقائقها وتفصيلاتها والإلمام بأفكاره ومقاصده الرئيسة.
- **الرابعة** : أن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية تكمن فى استعمال المفاهيم الأساسية التى تنطوى عليها الدراسة كمفاهيم المسؤولية الإجتماعية،ومستوى المسؤولية الإجتماعية، والشباب، والمشاركة الإجتماعية، وغيرها من المفاهيم، فى صياغة تساؤل الدراسة وبناء فروضها.
- **الخامسة** : تكمن فى تعرض هذا الفصل للدراسات السابقة عن الموضوع، هذه الدراسات التى تمكننا من الإطلاع على أهم الموضوعات والمحاور الدراسية والعلمية التى اهتم بها المتخصصون فى الموضوع لكى تستفيد منها هذه الدراسة وتعتمدها كأطر نظية عن الموضوع، هذه الأطر التى توجه الدراسة نحو أهدافها وسياقاتها المرسومة.

وتتجسد أهمية الدراسات السابقة فى نقطة أخرى هى ماهية الموضوعات التى تناولتها والإستنتاجات التى توصلت إليها، والتوصيات والمعالجات التى وضعتها.

وهناك فائدة أخيرة للدراسات السابقة تنعكس فى إجراء المقارنات بني نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة التى نقوم بها (الحسن،1982،ص122)[1].

1 – قام الباحث بتوثيق المراجع داخل النص وفق نظام(APA)وذلك في نهاية الفقرة فيكتب الاسم الأخير وسنة النشر داخل قوسين(الإسم الأخير،سنة النشر)،وتذكر أرقام الصفحات في حال الاقتباس الحرفي فقط(الإسم الأخير،سنة النشر، رقم الصفحة).

مشكلة الدراسة

تمثل المسؤولية الإجتماعية من الأهمية والعمق بحيث أننا لم نعد نستطيع أن نغض الطرف عنها، بل يجب أن نتوقف أمامها طويلا، بالنظر والتدقيق والبحث، نظرا لما تمثله من قيمة ترقى لأن تصبح منهجا حياتيا ينتظم به كثير من جوانب الشخصية الإنسانية.

وتمتد المسؤولية من علاقة الإنسان بخالقه سبحانه وتعالى، والتى هى أسمى العلاقات وميدان المسؤولية فيها أقدس الميادين، مرورا بعلاقته بأسرته ومجتمعه، وصولا للعلاقة بينه وبين الكون من حوله.

وهو ما أكد عليه القرآن الكريم فى كثير من الآيات، منها قوله تعالى(وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ)(سورة الصافات،آية24)،وقوله تعالى(فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ)(سورة الأعراف،آية6)

وفي الحديث الشريف، فعن بن عمر رضى الله عنهما أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول(كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راع ومسئول عن رعيته)(٣/١٤٥٩)ومسلم(٨/١٠٤)(البخاري).

فالمسؤولية الإجتماعية متعدية المنفعة، فهى تتخطى كونها مؤشرا ودليلا مهما على حيوية الإنسان، ونشاطه، وفاعليته فى مجتمعه، إلى المجتمع ذاته، وتفاعل مكوناته فى حلقة الوجود الإنسانى، تأثيرا وتأثرا، فهى فى حقيقة الأمر مزدوجة الفائدة.

والمسؤولية الإجتماعية للشباب، تكتسب أهميتها من كونها تساهم وكنتيجة طبيعية لمستواها لدى الشباب فى توجيه مساره ضمن محيطه وبالتأثير عليه، إذ الشباب هم ثروة المجتمع وطاقته الحيوية النشطة، وقوته الفاعلة، ذلك لما يتمتعون به من سمات مقصورة عليهم، دون غيرهم من الفئات السابقة عليهم أو اللاحقة لهم، وبما يحققه من تجانس وترابط بين أجيال المجتمع الأخرى، ما يجعل المجتمع كتلة واحدة منسجمة ومتناغمة، وهو ما يتسلزم توجيههم التوجيه الأمثل للإفادة من طاقاتهم فى بناء المجتمع والنهوض به.

وتدلنا تجارب تاريخية عديدة على أنه بقدر حيوية جيل الشباب وحركته فى مجتمع ما، تكون قدرة المجتمع على تجاوز المحن والمعوقات، والإنطلاق نحو آفاق جديدة.

ولكن كيف نصل إلى هذه الحالة الصحية للمجتمع، وننهض به من كبوته فى ظل هذا التراجع الرهيب وعلى كل الأصعدة، والشعور بالهزيمة فى الصراع الحضارى؟ ما يدفع الشباب– الذى تنعقد عليه الآمال– إلى حالة من اليأس بسبب الشعور بالعجز، فيتمرد رافضا بسبب فقدان الثقة فى جيل

الكبار، الذين يعتبرونه مسؤولا عن آلامهم ومتاعبهم، فينكرون على الشباب حق الإختلاف فى تقييم واقعهم، والتفاعل معه، وتصور مستقبلهم، واختيار طرق تحقيق أحلامهم، وتحمل مسؤولياتهم فيه،مما يدل على حالة من التناقض مع أنفسهم، فقد طالبوا بهذا الحق فى شبابهم، بل وأصروا عليه.

ويزداد شعوره بالإحباط حين يشاهد أن كل الشعارات التى رفعت، والتضحيات التى قدمت، والدماء التى بذلت فى مخاض عملية التحديث لم تسهم فى خلق البناء الذى كانوا يحلمون به، ولا حتى الذى وعدوا به.

ويشعر الشباب بكثير من الحيرة حين ترفع شعارات تقول أن الشباب هم غاية التنمية، فى حين أنهم لا يجدون أنفسهم سوى أدوات فيها، يتحملون تكلفتها دون أن يستفيدوا فائدة حقيقية من عائدها.

وفى ضوء هذا الواقع القاسى يبدو من غير الواقعى أن يطلب منهم موقفا ناضجا واعيا من الحياة، كيف ننتظر منهم منهجا فكريا متماسكا أو حتى نظرة مترابطة للحياة فى وقت لا نقدم لهم من فرص تكوين مثل هذا المنهج أو بلورة مثل هذه النظرة فرصا كافية، إذا كنا نقدم لهم شيئا على الإطلاق؟ (حجازى،1985).

وكيف نفرض عليهم انسجاما مفتعلا مع واقع لا يفهمونه جيدا، ولا يتفق ما يفهمونه من جوانبه مع استعداداتهم ومهاراتهم، ولا يلتقى مع طموحاتهم وتطلعاتهم.

إن هذا الإنسجام والتجانس لن يتحقق إلا بتفاعل كل أفراد المجتمع فى جانبى الحقوق والواجبات معا، حينما يقدم كل فرد من أفراد المجتمع ما عليه من واجبات، ثم وبالضرورة سينال ما له من حقوق.

إن المجتمعات تتغير تقدما وتراجعا تبعا لطبيعة التعاون الإجتماعى القائم بين مكوناتها،فى ظل الروابط والعلاقات القائمة بينها، ومدى قوتها وضعفها.

وعلى قدر تحمل الأفراد لمسؤولياتهم، بقدر ما تتوافر سبل بلوغ سفينة المجتمع بر الأمان، وبقدر تفريطهم وسلبيتهم، يكون قرب مصدر الخطر والتهديد، وهو ما عبر عنه الحديث الشريف فعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: " مثل القائم فى حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها،فكان الذين فى أسفلها إذا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجو ونجوا جميعا" (البخارى،2493).

ويتفق الباحث مع تصور يرى أنه حين يجد بعض الشباب أن المجتمع قد سد طريقهم فى الحياة، ولا يوفر لهم فرص تحقيق التطلعات التى يحلمون بها، فإنهم ينسحبون، من مجال النشاط العام إلى مجال خاص محدود لا يشغلون أنفسهم فيه بغير شؤونهم الخاصة، وهؤلاء ليسوا بالضرورة أنانيين يبحثون عن أمنهم الخاص على حساب مسؤولياتهم الإجتماعية، وإنما هم أشخاص أخفقوا فى محاولات أداء دور عام ذا معنى.

وإذا كان صحيحا أن طرح المشكلة بصورة سليمة شاملة ومتعمقة، يقتضى منا نظرة تاريخية واجتماعية وحضارية مقارنة لا تكتفى بتحليلها فى مجتمع ما، وإنما تتسع لتراها فى مراحل تاريخية مختلفة، وسياقات حضارية واجتماعية متباينة، فإن الحاجة أكثر إلحاحا إلى "روح" ومهارات جديدة للتعامل مع جيل الشباب.

والواقع يؤكد أن أزمة جيل الشباب تضرب بجذورها بعيدا فى أعماق بقية المجتمع، من نظام إقتصادى، وقيمي، واجتماعي،.

ليست مسؤولية الشباب أن أهدافهم غير واضحة، أو غير طموحة، ولا مفيدة إجتماعيا، ولا أن وسائلهم إلى تحقيقها تنقصها الكفاءة والفاعلية فى بعض الأحيان، فهذه مسؤولية المجتمع فى المقام الأول.

فضلا عن ذلك فإن المسؤولية الإجتماعية – بشكل عام – هى قيام بالواجب، وتحمل للأمانة، وهى بطبيعة الحال إلتزام أخلاقى، مرتكز على الدين ما يشكل جانبا مهما وأساسيا فى أزمة تحمل الشباب لمسؤولياتهم.

يقول الدكتور عزت حجازى(1985) قد لا نختلف مع أستاذنا زكى نجيب محمود كثيرا فى تشخيصه بعض جوانب أزمة الشباب فى عبارته " لعلى ألمس اكثر مما يلمس غيرى حاجة شبابنا الشديدة إلى الهداية نحو ما يمكنهم فعله لتطمئن به قلوبهم وعقولهم، فهم فى ذلك حيرى يتخبطون، وليسوا فى ذلك بدعا وحدهم بل هى حالة تعم جميع الشباب فى كثير من بلاد الأرض ،ويكاد الرأى يجمع على أن ثمة فراغا فى نفوس الشباب يريد أن يمتلئ، كما يكاد الرأى يجمع كذلك على أن ملء هذا الفراغ إنما يجئ عن طريق الإيمان القوى بعقيدة الدين، لأن عاملا من عوامل الحيرة عند شباب هذا الجيل فى أرجاء العالم كله، هو عجزهم وعجز القائمين على شؤونهم عن جواب مقنع لمن يسألهم عن الهدف الذى من أجله يعملون "(حجازى،1985،ص 233).

من كل ما سبق فإن الدراسة تتركز فى العلاقة بين المسؤولية الإجتماعية كقيمة، و الشباب كفئة مستهدفة من كل عمليات التنمية.

وطرح الباحث للموضوع لن يتوقف عند رصد مستوى المسؤولية الإجتماعية، وإنما سيعرض فى ثنايا دراسته لعدد من القضايا المرتبطة بها، فى محاولة لتقديم رؤية مغايرة عما سبقها من دراسات، سيتم عرضها فى حينها مع عقد المقارنات بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة المدرجة فى هذه الدراسة.

ونظرا لأهمية المسؤولية الإجتماعية، وحاجتنا الشديدة للإستفادة من الشباب، قام الباحث بصياغة مشكلة الدراسة فى سؤال رئيس على النحو التالى:

ما مستوى المسؤولية الإجتماعية لدى الشباب من طلاب السنوات النهائية فى الجامعات المصرية الثلاث(جامعة الأزهر، جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس)؟.

أهمية الدراسة

أولا : الأهمية النظرية

- تسليط الضوء على المسؤولية الإجتماعية، وأهميتها، وعناصرها، ومستوياتها، وأهدافها، وأركانها، و العوامل المساعدة على نموها، وعلاقتها بالخصائص والسمات الأخرى للشخصية الإنسانية.
- تسعى الدراسة إلى إلقاء الضوء على معوقات المسؤولية الإجتماعية، وسبل تنميتها لدى الشباب، مع محاولة التعرف بآثار إحساس الشباب بهذه المسؤولية.
- تفيد دراسة المسؤولية الإجتماعية وقياس مستواها لدى الشباب الجامعى فى زيادة فهمنا لهم، وتوسيع نظرتنا لشخصيتهم.
- إن دراسة المسؤولية الإجتماعية لها أهمية ومغزى بالنسبة للشخصية وفهمها، تزداد هذه الأهمية فى الوقت الراهن نظرا إلى التحول والتغير الإجتماعى الذى يمر به المجتمع فى هذه المرحلة من تاريخه.
- كما تبرز دراسة المسؤولية الإجتماعية دور التربية فى تنمية هذا الجانب لدى الشباب وهى كذلك إضافة إلى التراث النفسى والتربوى المصرى .

ثانيا: الأهمية التطبيقية

- تعمل الدراسة على قياس مستوى المسؤولية الإجتماعية لدى الشباب الجامعى فى الفئة العمرية(15 -25 سنة).

- التوصل إلى توصيات إجرائية بناء على نتائج الدراسة الميدانية تهدف إلى تعزيز المسؤولية الإجتماعية لدى الشباب.
- قد يستفيد من الدراسة الباحثون فى الجامعات والمراكز البحثيه والمهتمين بشؤون الشباب.
- فى ضوء ما تسفر عنه من نتائج يمكن الإستفادة منها فى تصميم بعض البرامج التى تستهدف تنمية المسؤلية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

أهداف الدراسة

حاول الباحث خلال دراسته تحقيق جملة من الأهداف وذلك على كلا المستويين النظرى والميدانى على النحو التالى:

- التعرف على ماهية مصطلحات(المسؤولية الإجتماعية، الشباب، التنمية، والمشاركة المجتمعية).
- إلقاء الضوء على بعض التحديات التى تواجه الشباب والتى تحول بينهم وبين المشاركة الجادة فى عملية تنمية حقيقية تستهدف الإرتقاء بمجتمعهم ووطنهم.
- التعرف على مستوى المسؤولية الإجتماعية لدى الشباب من طلبة الجامعات المصرية.
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى مستوى المسؤولية الإجتماعية والتى تعود إلى متغيرات(النوع – الدراسة – محافظة السكن – مستوى تعليم الأب – مستوى تعليم الأم – حجم الأسرة).
- المساهمة فى تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتنمية المسؤولية الإجتماعية لدى الشباب.

مصطلحات الدراسة

إن المصطلح أو المفهوم العلمى(concept)كما يعرفه البعض هو مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث الخاصة التى يتم تجميعها معا على أساس من الخصائص المشتركة والتى يمكن من خلالها الدلالة عليها باسم محدد أو رمز معين (بشير، 1997، ص 409).

فالمصطلح بهذا المعنى يمثل قاسما مشتركا بين الثقافات الإنسانية المختلفة، ولهذا أجمع أهل الاختصاص على القول إن المصطلحات مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي.

وهو بذلك يشكل وحدة اللغة العلمية وحدة اللغة العلمية أى اللبنة الأولى فيها، حيث تشكل المفاهيم والمصطلحات مكونات الرؤية سواء أكانت نظرية أم علمية، وتنبع أهميتها فيما ترمز إليه وتقف مقابله من خبرات محددة أو تعريفات إجرائية، وإذا كان المفهوم بهذا المعنى يعد رمزا لمتغير واقعى فإن وظيفته هى الرمز والتحديد معا(ليلة، 1991،ص 7).

ولمعرفة المفاهيم والمصطلحات المستخدمة فى التعبير عن مشكلة البحث وفهمها لابد من الوقوف على تعريفاتها ومعانيها وتطبيقاتها أو مؤشراتها، فالتعريف هو عبارة عن قول يحدد استخدام الرمز بطريقة معينة بمعنى أن التعريف يوضح لنا ما الذى يعنيه المصطلح(فهمى، 1999، ص 25).

وللمفاهيم على النحو السابق وظائف عديدة فى العلم يمكن أن نحدد أهمها فى النقاط التالية:

- المفاهيم العلمية توجه الباحث من خلال تحديدها للمنظور وتعيينها لنقطة الإنطلاق، وبمثل هذا التوجه يصبح من اليسير إدراك العلاقات بين الظواهر.
- تحديد العمليات والإجراءات الضرورية لملاحظة تلك الفئات والمتغيرات التى يمكن أن تمدنا بمعلومات أكثر عن موضوع الدراسة.
- تسمح لنا المفاهيم العلمية بإجراء الإستنتاجات العلمية وبالتالى يمكن التنبؤ بالمستقبل أو دراسة التاريخ الماضى(فهمى، 1999،ص ص 26 – 27).

ونظرا لما تمثله المفاهيم والمصطلحات من أهمية فإن هناك عدة مفاهيم محورية تدور حولها هذه الدراسة، سنشير إلى تعريفاتها فى ثنايا الدراسة النظرية وهذا لمعظم المفاهييم بشكل عام أما مفهومى الشباب والمسؤولية الإجتماعية فسيقوم الباحث بصياغة تعريفا إجرائيا لكل منهما رغبة فى إيصال المعنى المراد على النحو التالى:

الشباب

من ناحية العمر الزمنى لهذه المرحلة فقد ناقشت المؤتمرات العلمية التى عقدتها أجهزة الشباب لمناقشة قضاياه ومشاكله مراحل سن الشباب، وانتهت فى أحد هذه المؤتمرات إلى تحديد مرحلة الشباب فى الفترة السنية من(15 – 25)سنة، وذلك تمشيا مع المفهوم الدولى لسن الشباب(صبحى،2002، ص 36).

تعريف الباحث للشباب إجرائيا:

هى الفئة العمرية التى تشمل أفراد الجنسين، من طلاب السنوات النهائية فى الجامعات المصرية الثلاث (الأزهر، القاهرة، وعين شمس)، والمقيدين بالفصل الدراسى الاول للعام الجامعي (2016/2015م) (وقت إجراء الدراسة).

المسؤولية الإجتماعية :

هي مساءلة محتكمة لمعيار وهي مساءلة عن مهام أو سلوك أو تصرف وتحديد مدى موافقته لمتطلبات بعينها(عثمان، 1996،ص27).

تعريف الباحث للمسؤولية الإجتماعية:

هى إلتزام يضعه الفرد من نفسه على نفسه ذو طبيعة اجتماعية وأخلاقية ودينية تجاه نفسه ومجتمعة ودينه ووطنه مكتسب من شعوره بأهميته، وقدرته على تحمله، والقيام به.

تعريف الباحث للمسؤولية الإجتماعية إجرائيا:

هى مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية، تلك الإستجابات النابعة من ذاته، والدالة على حرصه على مجتمعه وعلى تماسكه واستمراره و تحقيق أهدافه وتدعيم تقدمه في شتى النواحي، وتفهمه المشكلات التي تعترض مجتمعه في حاضره ومستقبله، والمغزى الاجتماعي لأفعاله وقراراته ما يدفعه إلى بذل قصارى جهده فيما يوكل إليه من أعمال، ومواجهة أى مشكلة تعوق مسيرة المجتمع وتقدمه والتصدى لأى ممارسات من شأنها أن تعود بالضرر على مجتمعه.

أبعاد المسؤولية الإجتماعية

- المسؤولية الشخصية(الذاتية): هى التزام الفرد وتحمله المسؤولية تجاه نفسه.
- المسؤولية الجماعية: هى التزام الفرد واحساسه بالمسؤولية تجاه مجتمعه وحفاظه عليه.
- المسؤولية الدينية والإخلاقية: وهى إلتزام الفرد بتعاليم الدين الإسلامى وتمسكه بالقيم والأخلاق الإسلامية بصفة عامة.
- المسؤولية الوطنية: هى ما يحمله الإنسان من قيم تجاه وطنه وانتمائه له ومحافظته على مقدراته.

تعريف الباحث لتنمية المسؤولية الإجتماعية إجرائياً

تدريب الشباب وتأهيلهم وصقل مهاراتهم وتوجيههم وإرشادهم للمهام الموكلة إليهم، وتحفيزهم لأداء واجباتهم فى مختلف مجالات حياتهم الشخصية والدينية والأخلاقية والجماعية والوطنية، من خلال وعيهم التام بقدراتهم وظروف مجتمعهم، وإداراكهم الواعى بالمطلوب منهم، ومشاركتهم فى مختلف القضايا الإجتماعية.

التنمية

هي عملية تهدف إلى تحسين قدرات الفرد الذاتية بحيث يصبح قادرا على إشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية وقادرا على تحقيق أهدافه وفق الظروف المحيطة بالفرد(حوطر، 1979، ص 35).

دراسات سابقة

أولا: عرض لبعض الدراسات السابقة

دراسة: محمد الظريف(1981) " العمل مع الجماعات فى الخدمة الإجتماعية وعلاقتها بتنمية المسؤولية الإجتماعية "

وتفترض هذه الدراسة أن ممارسة العمل مع الجماعات فى اطار المفهوم العلمى الصحيح ووفقا لمبادئ وأهادف وفلسفة الطريقة وبتوجيه من الأخصائى الإجتماعى للتفاعلات الناجمة عن الممارسة تؤدى إلى تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى أعضاء الجماعة.

- **الهدف من الدراسة:** تهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين طريقة العمل مع الجماعات فى الخدمة الإجتماعية وتنمية المسؤولية لدى أعضاء الجماعة.
- **نتائج الدراسة:** تفيد هذه الدراسة بوجود علاقة إيجابية بين الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية المسؤولية الإجتماعية، وكذلك تبرز أهمية العمل الجماعي فى استئصال القيم السلبية مثل السلبية والتواكل وفقدان الروح الجماعية.

دراسة: رشاد عبد العزيز موسى(1987)"سيكولوجية الفروق بين الجنسين (المسؤولية الإجتماعية)".

- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين فيفى عدد من المتغيرات منها المسئولية الاجتماعية.
- **حجم العينة:** تكونت عينة البحث من ستين طالبا وطالبة من بعض مراكز التأهيل التربوي تحت إشراف جامعة الأزهر.
- **المقياس المستخدم:** تم تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية.
- **نتائج الدراسة:** خلصت الدراسة إلى أن الذكور أكثر إحساسا بالمسئولية الاجتماعية من الإناث . كما أشارت الدراسة إلى أن المجالات التي تستثير المسئولية الاجتماعية للذكور تختلف عن مجالات الإناث. وهذ إنما يؤكد أن مفهوم المسئولية الاجتماعية ليس بأحادى البعد ولكنه متعدد الأبعاد، بمعنى أنه توجد أبعاد في المسئولية الاجتماعية تناسب طبيعة الذكر وتكوينه النفسي، والجسمى، وأبعاد أخرى تتناسب و طبيعة الأنثى.

حيث قد تبين للباحث أن الذكور أكثر انشغالا بالشؤون العامة، وأكثر قدرة على رد العدوان، وأكثر خبرة، وأكثر مقاومة للآراء الوالدية ، وأكثر ميلا إلى ممارسة الألعاب العنيفة، وأكثر احتراما للقانون، وأكثر تحصيلا دراسيا،وأكثر تعاونا فى تقديم الأفكار الجديدة للآخرين، وأكثر ميلا للقراءة العلمية، وأكثر شعورا بالمسؤولية الإجتماعية.

في حين أن الإناث أكثر ميلا للمعاملة الحسنة مع جماعات الأقلية، وأكثر قلقا على شؤون البلد، وأكثر انضباطا في الدراسة، وأكثر ايمانا بما ذكره الأنبياء والرسل،وأكثر إحساسا بالظلم، والاهتمام بالصحة العامة، والشعور بالمخاوف.

دراسة: بدرية كمال أحمد(1989) "العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوي العام".

- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوي العام.
- **حجم العينة:** وبلغت عينة الدراسة(35)طالبا بالقسم العلمي، و(35)طالبا بالقسم الأدبي من مدرسة السعيدية الثانوية.
- **نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمي والأدبي بالنسبة للمسئولية الاجتماعية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط في اتجاه الضبط الداخلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب القسم العلمي، في حين لا توجد علاقة دالة بين وجهة الضبط الداخلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب القسم الأدبي.

دراسة:فهيمة لبيب بطرس(1990)"دور التعليم الثانوى وذى المصروفات فى تنمية المسؤولية الإجتماعية(دراسة ميدانية بمحافظة المنيا)".

- **عينة الدراسة:** شملت الدراسة (464) من طلاب التعليم الثانوى، منهم (360) طالب وطالبة من مدارس التعليم الرسمى، و(104) طالب وطالبة من مدرس التعليم الخاص، واستخدمت استبانة لمعرفى الفروق فى مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طلاب التعليم الرسمى والخاص.
- **نتائج الدراسة:** أظهرت الدراسة وجود فروق فى مستوى المسؤولية الإجتماعية ولصالح طلاب التعليم الرسمى.

دراسة: فادية داوود(1990)، قاسم(2008) "المسئولية الاجتماعية في ضوء الاتجاهات الدينية لدى الأطفال من الجنسين في الطفولة المتأخرة".

- **الهدف من الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة المسئولية الاجتماعية بالاتجاهات الدينية لدى الأطفال في الطفولة المتأخرة .
- **حجم العينة:** أجريت الدراسة على عينة قدرها(200)تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم مابين(10- 12)سنة
- **المقياس المستخدم:**استخدمت الباحثة مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد ثناء النجيحي.
- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى المسئولية الاجتماعية، وتوصلت وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاهات الدينية وأبعاد المسئولية الاجتماعية منها المسايرة والاستقلال والمشاركة والفهم وعادات العمل الاجتماعية، كما تبين أن التلاميذ أعلى من التلميذات في الاتجاهات الدينية.

دراسة: زايد الحارثي(1995) "المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات".

- **الهدف من للدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المسئولية الشخصية الاجتماعية وبعض المتغيرات المختلفة :العمر، المستوى التعليمي، المهن، ومتغير مراقبة الذات .
- **حجم العينة:** اختيرت عينة الدراسة من المنطقة الغربية من الذكور فقط، وعددها (522)حالة .
- **الأدوات المستخدمة في الدراسة:** أعد الباحث مقياس المسئولية الشخصية الاجتماعية.
- **نتائج الدراسة:** أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عال من المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي .كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين مستوى المسئولية الشخصية الاجتماعية وبين متغير العمر، أي كلما زاد العمر لأفراد العينة زاد إحساسهم بالمسئولية الشخصية الاجتماعية .كما أشارت النتائج إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي يقابله انخفاض في الإحساس بالمسئولية الاجتماعية.

دراسة: عادل محمد العدل(2002)" القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي".

- **الهدف من الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى بحث علاقة متغير القدرة على حل المشكلات الاجتماعية بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي .

وكذلك بحث إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية من خلال درجاتهم في الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

- **حجم العينة:** وبلغت عينة الدراسة(495)من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الإسماعيلية، وجميع أفراد العينة من الذكور .
- **المقياس المستخدم:** استخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية" الصورة ت "من إعداد سيد أحمد عثمان.
- **المنهج المستخدم:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
- **نتائج الدراسة:** خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

دراسة: مشاعل آل سعود (2003)"دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية".

- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات وإدور المدرسة في تنميتها، وتحديد أوجه القصور في تأدية المدرسة لدورها المطلوب.
- **حجم العينة:** تكونت عينة الدراسة من(150)معلمة و(500)طالبة.
- **المنهج المستخدم:** المنهج الوصفي التحليلى.
- **نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات كان متوسطاً كذلك أظهرت استجابة متوسطة لفقرات الاستبانة من قبل المعلمات مما يشيرالى أن دور المدرسة أقل من المطلوب كما أظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية، كما أظهرت أن الفروق في العلاقة بين الشخصية والمسؤولية في ضوء متغيرالنوع ليست دالة وكذلك بالنسبة لمتغير الشخصية.

دراسة: منى سعد العمرى (2007)"الأسلوب المعرفي(التروي / الاندفاع)وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة".

- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الأسلوب(المعرفي التروي / الاندفاع) في ضوء زمن الاستجابة وعدد الأخطاء والمسئولية الاجتماعية، لدى عينة من طالبات كلية التربية بتخصصيها العلمي والأدبي بمحافظة جدة، وكذلك دراسة الفروق بين الطالبات فى مستوى المسؤولية الإجتماعية كمتغير تابع، و (نوع الدراسة، العمر) متغيرات مستقلة.

- **مجتمع الدراسة:** طالبات كلية التربية بقسميها العلمي والأدبي فى كل من الفرقة الثانية، الفرقة الثالثة، والفرقة الرابعة . واللاتي تتراوح أعمارهن مابين(19- 27) سنةبمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية قوامها(400)من طالبات كلية التربية بمدينة جدة، (200) طالبة من الأقسام الأدبية و(200)طالبة من الأقسام العلمية.

- **المقياس المستخدم:** استخدمت الباحثة مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد احمد عثمان.
- **المنهج المستخدم** : استخدمت الباحثة فى دراستها المنهج الوصفى.
- **نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب المعرفي(التروي / الاندفاع)في ضوء زمن الاستجابة وعدد الأخطاء – والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات، بمحافظة جدة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الطالبات ذوات الأسلوب المعرفي المتروي وذوات الأسلوب المعرفي المندفع في المسئولية الاجتماعية. وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية من عينة الدراسة في المسئولية الاجتماعية.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطالبات في المسئولية الاجتماعية نتيجة لاختلاف العمر الزمني. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطالبات في المسئولية الاجتماعية نتيجة لاختلاف الحالة الاجتماعية لهن(متزوجات / غيرمتزوجات).

دراسة: جميل محمد قاسم(2008)"فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.
- **حجم العينة:** بلغت عينة الدراسة(36)طالبا جميعهم درجاتهم متدنية في القياس القبلي على مقياس المسئولية الاجتماعية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة وعدد كل منها(18)طالب.
- **المقياس المستخدم:** استخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداده.

- **المنهج المستخدم**: استخدم الباحث المنهج التجريبى لهذه الدراسة باعتبارها دراسة شبه تجريبية هدفها التعرف على فعالية برنامج إرشادى(متغير مستقل) لتنمية المسؤولية الإجتماعية (متغير تابع).
- **نتائج الدراسة**: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .وأظهرت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

دراسة: ميسون مشرف(2009)" التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية".

- **الهدف من الدراسة**: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بينهما، والفروق في كل منهما التي تعزى لمتغيرات(الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومستوى الأسرة الاقتصادي، وحجم الأسرة).
- **حجم العينة**: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية من المجتمع الأصلي لهذه الدراسة وهم طلبة البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بغزة المسجلين بالفصل الدراسي الأول(2009)، وقد بلغ حجم العينة (600) طالباً وطالبة.
- **المقياس المستخدم**: قامت الباحثة بإعداد مقياس للمسئولية الإجتماعية للمرحلة الجامعية يتكون من(59)فقرة مقسمة إلى أربعة أبعاد هي: المسئولية الذاتية، والمسئولية الجماعية، والمسئولية الأخلاقية والدينية، والمسئولية الوطنية .
- **نتائج الدراسة**: أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لديهم مستوى مرتفع من المسئولية الاجتماعية.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسئولية الاجتماعية بين الكليات العلمية والكليات الأدبية ولصالح الكليات الأدبية.

كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسئولية الاجتماعية بين مستوى تعليم الأب الابتدائي ومستوى تعليم الأب الإعدادي ولصالح مستوى التعليم الإعدادي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسئولية الاجتماعية بين مستوى تعليم الأم الابتدائي ومستوى تعليم الأم الجامعي ولصالح مستوى تعليم الأم الابتدائي .كما تبين وجود فروق ذات دلالة في مستوى

المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بين الأسرة ذات المستوى الاقتصادي العالي والأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض ولصالح الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، أو متغير المنطقة السكنية، أو متغير حجم الأسرة.

دراسة: حسنى عوض(2012)" أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي علار القدس نموذجا".

- **أهداف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي وإعداد صفحات على موقع الفيس بوك لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في القدس، ولمعرفة مدى وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسئولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده، وأستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وهي الطريقة التي لا يتم فيها الاختيار لأفراد المجموعات التجريبية والضابطة عشوائيا، للتعرف على فعالية البرنامج التجريبي وأثره في تنمية المسئولية الاجتماعية.
- **عينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب من المرحلة العمرية(15-25 سنة)، واختار الباحث(18) شابا، (9)ذكور، و(9)إناث بطريقة قصدية خضعوا للبرنامج التجريبي.
- **نتائج الدراسة:** توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الدراسة التالية، وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسئولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده، وأظهرت أيضا عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

دراسة: ياسر عوده(2014)" المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة".

- **الهدف من الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشاركة السياسية الاتجاه والممارسة وكل من المسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وكذلك الكشف عن الفروق في المشاركة السياسية(الاتجاه والممارسة)والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى أفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة :(الجنس، المستوى الدرسي، التخصص، المستوى الاقتصادي، الانتماء الحزبي).

- **عينة الدراسة** : تكونت عينة الدراسة من(366)طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة)بواقع(204)ذكور و(162)إناث.
- **المنهج المستخدم**: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي
- **نتائج الدراسة**: توصلت الدراسة إلي أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان مرتفعاً بوزن نسبي(80.03%)، وقد جاء بعد المسؤولية الدينية والأخلاقية في المرتبة الأولى بوزن نسبي(84.92%) وجاء بعد المسؤولية الجماعية في المرتبة الثانية بوزن نسبي(84.12%) يليه في المرتبة الثالثة بعد المسؤولية الوطنية بوزن نسبي (80.73%)وجاء بعد المسؤولية الشخصية (الذاتية)في المرتبة الرابعة بوزن نسبي(78.66%)،كما أظهرت وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المشاركة السياسية(الاتجاه والممارسة)والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

ثانيا : تعقيب الباحث على الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية فإنه سيقوم بمناقشة تلك الدراسات من خلال أربعة محاور، وذلك على النحو التالى:

المحور الأول: حجم العينة المستخدمة فى الدراسة

من خلال اطلاع الباحث على العينات المستخدمة فى تلك الدراسات فقد تباينت أحجام العينات فى المستخدمة فى الدراسات، حيث بلغ حجم أصغر عينة(18)مفردة كما فى دراسة عوض (2012)، وبلغ حجم اكبر عينة(600) مفردة كما فى دراسة مشرف(2009)، وتراوحت أحجام العينات المتبقية بين حجمى هاتين العينتين.

المحور الثانى: نوع العينة

اختلف الدراسات السابقة فى نوع عينة الدراسة من حيث العمر والنوع والخصائص:

- فمن حيث المرحلة العمرية فقد هدفت دراسة داوود(1990) إلى الكشف عن علاقة المسؤولية الإجتماعية فى ضوء الإتجاهات الدينية لدى الأطفال، بينما تناولت دراسة موسى(1987) مستوى المسؤولية الإجتماعية لدى طلاب مراكز التأهيل التربوى ، فى حين تناولت دراسة أحمد (1989)، والعدل (2002)، ودراسة قاسم(2008) الكشف عن مستوى المسؤلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بينما تناولت دراسة العمرى(2007)، ومشرف(2009)، وعوض (2012)،وعوده(2014) الكشف عن مستوى المسؤولية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

- أما نوع الفئة المستهدفة من الدراسة فقد تنوعت أيضا بين ذكور فقط كما فى دراسة الحارثى (1995)، ودراسة قاسم(2008)، بينما كانت عينة الدراسة من الإناث فقط كما فى دراسة آل سعود(2003) والعمرى(2007)، فى حين كانت باقى عينة باقى الدراسات ممثل فيها كلا النوعين (ذكور وإناث).

المحور الثالث: المقياس المستخدم فى الدراسة

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة فلقد تنوعت ما بين استخدام مقاييس للمسؤولية الإجتماعية من إعداد الباحثين كما فى دراسة، ودراسة الحارثى(1995)، ودراسة قاسم(2008)، ودراسة مشرف (2009)، بينما اعتمد آخرون على مقاييس من باحثين آخرين كما فى دراسة موسى(2008)حيث استخدم الباحث فيها مقياس المسؤولية الإجتماعية من إعداد صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز، ودراسة داوود(1990)والتى استخدم الباحث فيها مقياس المسؤولية لإجتماعية من إعداد ثناء النجيحى، ودراسة العدل(2002)والتى استخدم الباحث فيها مقياس المسؤولية الإجتماعية بالصورة(ت)لسيداحمد عثمان، واستخدمت العمرى (2007)لقياس المسؤولية الإجتماعية أيضا مقياس سيداحمد عثمان.

المحور الرابع: المنهج المستخدم فى الدراسة

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد ان هناك تباينا فى المناهج العلمية المستخدمة فى تلك الدراسات، فبعضها استخدم المنهج الإرتباطى كما فى دراسة الحارثى (1995)، واعتمد عدد منها اعتمدت على المنهج التحليلى الوصفى كما فى دراسة موسى(1987)، ودراسة العدل (2002)، ودراسة آل سعود (2003)، ودراسة عوده (2014).بينما اعتمدت بعض الدراسات على المنهج التجريبى وشبه التجريبى كما فى دراسة قاسم(2008).

المحور الخامس: نتائج الدراسات

تنوعت نتائج الدراسات السابقة فيما بينها فيما يخص مستوى المسؤولية الإجتماعية طبقا للمتغيرات المستقلة المستخدمة فى تلك الدراسات.

- ففى متغير النوع (ذكور وإناث) خلصت عدد من الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المسؤولية الإجتماعية ولصالح الذكور كما فى دراسة موسى(1987) ، بينما كانت الفروق لصالح الإناث كما فى دراسة مشرف (2009) بينما خصلت عدد من الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المسؤولية الإجتماعية يرجع إلى

متغير النوع(ذكور و إناث) كما فى الدراسة التى قام بها داوود(1990)، ودراسة عوض (2012).

وفى متغير الدراسة تنوعت أيضا نتائج الدرسات أظهرت دراسة مشرف(2009) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ترجع إلى متغير الدراسة (الكليات العلمية والكليات الأدبية)، ولصالح الكليات الأدبية، بينما أظهرت دراسة أحمد(1989) و دراسة العمرى(2007)عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية من عينة الدراسة في مستوى المسئولية الاجتماعية، بينما أظهرت نتائج دراسة بطرس(1990) وجود فروق فى مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طلاب التعليم الرسمى وطلاب التعليم لخاص ولصالح طلاب التعليم الرسمى.

- وفى متغير مستوى تعليم الأب أظهرت نتائج دراسة مشرف (2009) وجود فروق ذات دلالة فى مستوى المسؤولية الإجتماعية يرجع إلى مستوى تعليم الأب ولصالح مستوى التعليم الإعدادي، وفى مستوى تعليم الأم أظهرت نتائج نفس الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المسؤولية الإجتماعية ولصالح مستوى تعليم الأم الابتدائي.
- وفى متغير المستوى الإقتصادى أثبتت نتائج دراسة مشرف(2009) تبين وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بين الأسرة ذات المستوى الاقتصادي العالي والأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض ولصالح الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض.
- وفى متغير حجم الأسرة أثبتت دراسة مشرف(2009) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المسؤولية الإجتماعية يرجع إلى متغير حجم الأسرة (صغيرة، متوسطة، كبيرة)ولصالح الأسر متوسطة الحجم.

و في ضوء استعراض الدراسات السابقة والتعقيب عليها تبين للباحث قلة الدراسات التي تناولت موضوع المسؤولية الإجتماعية منفردا بل كانت فى معظمها تتناول المسؤولية الإجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، وهو ما يبرز أهمية تناول الموضوع منفردا حتى يتم دراسته بشكل أكثر عمقا.

لقد استخدم الباحث مقياس المسؤولية الإجتماعية للمرحلة الجامعية من إعداد ميسون مشرف (2009)والذى يتكون من(59)فقرة مقسمة إلى أربعة أبعاد هي: المسئولية الذاتية، والمسئولية الجماعية، والمسئولية الأخلاقية والدينية، والمسئولية الوطنية.

وقد أجرى الباحث لهذا المقياس عدد من الإختبارات السيكومترية للتأكد من صلاحية استخدامه، لتحقيق ما وضع له.

كما انه يحقق توازنا بين أبعاد المسؤولية الإجتماعية الأربعة الواردة فيه، مع ضرورة الأخذ فى الإعتبار أن معظم المقاييس المستخدمة فى الدراسات التى تناولت موضوع المسؤولية الإجتماعية كانت معتمدة بشكل كبير على مقياس سيد احمد عثمان بصورتيه (ت) للمرحلة الثانوية، و(ك)للكبار، وتنوعت المراحل الدراسية التى تناولتها الدراسات ما بين الثانوية والجامعة ولعل سبب اختيار الباحث لإجراء الدراسة على طلاب الجامعة لأهمية هذه الشريحة وحاجة المجتمع المصرى الملحة للإستفادة القصوى من طاقاتها وقدراتها، وتم اختيار عينة الدراسة من طلاب السنوات النهائية من المرحلة الجامعية على تنوعها، وذلك لأنهم قريبا ما سيخوضون غمار الحياة العامة ويتحلموا مسؤولياتهم فى خدمة مجتمعهم ووطنهم فكانت الدراسة كاشفة لإهتماماتهم ومدى استعدادهم لتحمل مسؤولياتهم، واستخدم الباحث فى دراسته المنهج الوضفى وذلك لشيوع استخدامه فى الدراسات السابقة ولأنه الأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

رابعا : موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

الدراسة الحالية هى استكمال لدراسات أخرى سابقة سعت إلى الكشف عن موضوع المسؤولية الإجتماعية، فى محاولة لقياس مستواها لدى عينة البحث من طلاب الجامعات المصرية وحاولت أن تتناول موضوع الدراسة " المسؤولية الإجتماعية " منفردا لقلة الدراسات التى تناولته بشكل منفرد – فى حدود ما اطلع عليه الباحث – حيث تناولته معظم الدراسات السابقة من حيث علاقته بمتغيرات أخرى كالذكاء، والقيم، التروى والإندفاع، وجهة الضبط، المشاركة السياسية وغيرها من المتغيرات، وهو ما يعد أول خيط لتناول الباحث للموضوع بالبحث و الدراسة، وفى الجانب النظرى من الدراسة تناول الباحث عددا من القضايا ذات الصلة بالشباب والمؤثرة فى موضوع البحث بإلقاء الضوء عليها، كما كان للدراسات السابقة تأثيرها خلال دراسة الموضوع على النحو التالى:

- ساعدت الدراسات السابقة الباحث فى تحديد تساؤلات الدراسة وفروضها، كما ساعدته فى تحديد وصياغة مشكلة الدراسة، والتعرف على متغيرات الدراسة وأهدافها.
- كما أفادت تلك الدراسات الباحث فى صياغة الأجزاء النظرية الخاصة بموضوع الدراسة.
- وأيضا استفاد الباحث من نتائج تلك الدراسات وربطها بنتائج دراسته الميدانية بما يثريها ويعزز أهميتها.

فروض الدراسة

بما أن الفرض البحثى هو تعميم مبدئى تظل صحته وسلامته موضع اختبار، يحاول الباحث أن يتحقق من صدقه ليتخذ سبيلا إلى فهم الظواهر وتفسيرها(بدوى، 1977، ص 29).

فإن الباحث قد صاغ عددا من الفروض بطريقة تضمن الإختبار والتطبيق على عينة البحث، وتسمح بتعديل الفرض نفسه، ومن ثم تعميم الفروض بعد ثباتها، على مجتمع البحث وهى على النحو التالى:

1– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)فى مستوى المسؤولية الإجتماعية بين الطلاب ترجع إلى متغير النوع(ذكور، إناث).

2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)فى مستوى المسؤولية الإجتماعية بين الطلاب ترجع إلى متغير نوع الدراسة(شرعية، نظرية، علمية).

3– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)فى مستوى المسؤولية الإجتماعية بين الطلاب ترجع إلى محافظة السكن(محافظات حضرية، محافظات الوجه البحرى، محافظات الوجه القبلى، محافظات الحدودية).

4– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)فى مستوى المسؤولية الإجتماعية بين الطلاب ترجع إلى مستوى تعليم الأب(أمى،يقرأ ويكتب/ ابتدائى،ثانوى / دبلوم متوسط، جامعى فأكثر).

5– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)فى مستوى المسؤولية الإجتماعية بين الطلاب ترجع إلى مستوى تعليم الأم(أمية، تقرأ وتكتب/ ابتدائي، ثانوى / دبلوم متوسط، جامعى فأكثر).

6– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)فى مستوى المسؤولية الإجتماعية بين الطلاب ترجع إلى حجم الأسرة(صغيرة، متوسطة ، كبيرة).